

الانفراج الدولي يستخدم القضية الفلسطينية

الدبلوماسي العربي: "يهدبن المثلين يدل على فقر الرجعته العربية وضخالة مزاعمها.. فالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي تجرى منذ سنوات.. والوفد جاء لمشاركة اصداقنا السوفيت بعدد يزور وفد سوفيتي اسرائيل لهذا الغاية ويحل ضيفا على حركة المصادفة بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل.. وقد أكد هذا الوفد مرة اخرى ان زيارته لا تعني تغييرا في موقف الاتحاد السوفيتي.. فالحكومة السوفيتية لن تستأف علاقتها الدبلوماسية مع اسرائيل ما لم تستعيد الحكومة الاسرائيلية بقرارات الامم المتحدة وتقر مبداء انسحابها التام من الاراضي التي احتلتها في عام 1967 وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.. والان لنعود القهقري في نتائج الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، خلال افضل فتراته حتى الان، على القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط.."

المنطقة في نتائج لقاء القمم الثاني (برجسيف - نيكسون) في واشنطن في حزيران 1972. ففي البيان المشترك جاء في موضوع الشرق الاوسط: "وطرح كل من الطرفين موقفا من هذه القضية.. واقفا على مواصلة بذل جهودهما لتحقيق نواياهم في الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن.. وبحيث ان دول المنطقة وان سلاتم مع استقلالها وسيادتها وان تاحد

ومن يعود الى الصحافة الاسرائيلية في تلك الايام استطع ان يكشف مدى غضب حكام اسرائيل وقادة المنطقة الصهيونية العالمية على الولايات المتحدة لانها اعترفت بوجود الشعب العربي الفلسطيني..

x ولم يمر حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 الشرق اوسطية من هذا الاتجاه على الرغم من آمال غلاة الامريكيين والرجعيين في سف عملة الانفراج والرجعيين في وهكذا في لقاء القمم الثالث (برجسيف - فورد) في فلاديفوستوك (الاتحاد السوفيتي) ثم الاتفاق بين الطرفين - كما جاء في سانها المشترك (24 تشرين الثاني 1974) "على بذل جميع الجهود للمساعدة على حل القضايا الاساسية المرئطة باقامة سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن 242.. وذلك باخذ المصالح المشروعة لجميع شعوب هذه المنطقة بما في ذلك الشعب الفلسطيني بعين الاعتبار واحترام حق كافة دول المنطقة في الكيان المستقل.."



بقلم د. اميل توما

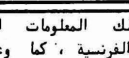
فانفراج الدولي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اظهر موضوع تام مدى نجاح الاتحاد السوفيتي في كسب التأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. فمصر هذا الانفراج وفتحت هذه الحقوق على ساطع البحث بينما كانت غائبة تماما عن الساحة السياسية الامريكية الرسمية.. وتراجع الولايات المتحدة عن هذا البيان بضغط حكام اسرائيل وموافقة حاكم مصر انور السادات الذي قام "بمصادره السلمية" (حجج الى القدس) بعد اقل من شهرين على صدور هذا البيان بهدف التآفة هذا التراجع توافق مع محاولات خضفة الانفراج الدولي وتوتر العلاقات السوفيتية الامريكية واتفاقات "كامب ديفيد" السليمة التي هدفت فيما هدفت اليه من امور الى استبعاد العربي السوفيتي عن ساحة النزاع العربي الاسرائيلي وتغيير ترتيبات تصون مواقع الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية..

وعلى ضوء هذه الخبرة نستطيع ان نؤكد جازمين ان اتفاق "سالت-2" وتوطيد الانفراج الدولي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيكون له اثر ايجابي على القضية الفلسطينية اذ سيمنح الاتحاد السوفيتي من مواصلة دعمه من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ومقما..

بقلم د. اميل توما
الحسان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة.."
(24 حزيران 1972).
ومرة اخرى اتضح ان الطرفين اتفقا على ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط لانها لم يتفقا على التفاصيل...
كما ان الاتحاد السوفيتي رفض الاعتماد على قرار مجلس الامن الذي لم يعد يحظى بتأييد الرأي العام العالمي، على اعتبار ان هذا القرار ينص على حل مشكلة اللاجئين ولا يتعرض الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومي..
وبهذا الموقف اعرب الاتحاد السوفيتي عن تأييده لموقف منظمة التحرير الفلسطينية، التي رفضت قرار مجلس الامن 242 لهذا السبب بالخصيص..

في لقاء القمة السوفيتية الامريكية الاول (برجسيف - نيكسون) في ايار 1972 اتفق الطرفان على تأييدها التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن 242 وايدا مهمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، السفير غونار يارنغ، واكدا رغبتهما في انجاح مهمته.. واعلنا استعدادهما للقيام بدور التوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط..
طبعاً لم يكن هذا النص هو الافضل، فقد اشار الى اختلافات في الرأي حول عناصر التسوية.. اذ اكد البيان في البداية ان الطرفين حددا موقفا من قضية الشرق الاوسط..
اما الاعتماد على قرار مجلس الامن 242 فيعود الى انه كان القرار المتفق عليه بشكل عام على الصعيد الدولي، بغض النظر عن الاختلاف في تفسيره بين اطراف النزاع في المنطقة وبين حكومات دول العالم..
x وبرزت دينامية الانفراج الدولي ومساخي الاتحاد السوفيتي الحثيثة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب

الدكتور اميل توما رئيس صحيفة الاتحاد السوفيتي في ساحة التاتيات السلي اليهودية من الاتحاد السوفيتي، الذي تقدم الانفراج الدولي ذلك على القضية الفلسطينية..
في هذا الوقت بالذات الدعوة الرجعية، ان توقيع الاتفاقية من الالحة من اللحد (2) يحل في في سويتيا للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط، في الاتحاد السوفيتي عن الاعتراف بالصلح المنفردة، الغالبة هذه الغالب، هذه الاجزاء الهامة:
البيان المسؤولون في موسكو اميل توما يبولوا الى اتفاق حتى عادت الرجعية الى الاتحاد السوفيتي على الانفراج العربي من الشكوك والريب في سياسة..
"بوينتد الامريكية من بيروت وشريت المقدسية ما ادانته بشكل من تلقا سياسي عربي":
من تلقا الدول العربية الفلسطينية ازا في التحرير التي ينتهجها في التآرف مع حكومة واشنطن الامم المتحدة ان هذا الوكالة ان هذا ان هذا الكفارة قد يؤدي الى توتر في العلاقات السوفيتية الامريكية..
في الوقت الذي تزايد فيه العرب في الحصول على دعم من الاتحاد السوفيتي من ايام اتفاق السلام - المصري الالبي فان الروس يتحركون نحو واشنطن لتقارب وجهات النظر حول قضايا اساسية وهامة..
الولايات المتحدة ان دبلوماسي يوري ابراموف على صحة اقواله في التحيز من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل.. وقيام وفد سوفييتي الى اسرائيل: ("القدس")
24 شرت التعليق تحت بيان تلقى عربي من نتائج لقاء السوفيتي الامريكي على "السلام": في المنطقة ("..")
لا جدال في ان استشهاده (توذه) وذكر توفيل اوسرفاتور: ان صادق رادة اليوم احد معاوني اية الله الخميني، وسياخذ غدا دورا رئيسيا على المستوى السياسي الايراني، قام عاش عام 1976 في باريس، مع محاولة (السافاك) لاعتقاله بطريقة معقدة وسرية..
تتلخص بما يلي:
يُدعى عميل السافاك (جول خان بير) وكان يتجول في شوارع باريس عدة اشهر، عام 1976 حاملا مدس عيار 22 من البوليس الايراني (بوليك)، من نوع والتير ومزود بجهاز كاتم للصوت ومدس اخر من نوع استرا عيار 6.35. المدسدان يساعدان (جول بير) على اغتيال (صادق بن زادة) وفق تخطيط "تظيف" اشرفت عليه السافاك..
وعندما اختارت ادارة السافاك العميل (جول بير) لتنفيذ الجريمة كانت قد احسنت الاختيار، واخطائه في الوقت نفسه.. وذلك للأسباب التالية:
احسنت اختيار (جول بير) كعميل انضباطي يخضع لاوامر اسياده في السافاك بسبب ماضيه المعقد والمليء بالمشاكل: تزوير وفوضى



ان نفذ الجريمة، وربما على يد فيروزى بالذات الرجل المشرف على تلك العملية.. وقد اكتشف الامر وبدأت بعض الصحف بالاشارة بن عملية اجرامية على غرار حادثه بن بركة، كما اشارت شبكة تلفزيون امريكية الى ذلك من خلال حلقة بعنوان: مشاريع جرائم سياسة في اوروا ورد ذكر اسم (جول بير) يوم 6 اذار 1977 وكان سفير ايران في واشنطن قد اراد نفي ذلك التبا في تصريح له وصفة المحطلون السياسيون بالفوضى..
وفاة بانتظار موعد:
وعاش (جول بير) لعبة المخيا، بحيث يظهر ثم يحرق وترددت اسما صادق قلب زادة وبيرا والمخابرات الفرنسية وتعددت اسما شخصيات فرنسية جديدة منها (جان بيري) وغيره، وثالث النافسيان التقى جول بير مع جان بيري هذا وهو احد عملاء المخابرات الفرنسية ووعده بان يشرح له دوره في اغتيال صادق وذهب بيرا الى ابعد من ذلك فقدم الي (جان بيري) ايضا حث حول دوره في الاغتيال وشريط مسجلا للمحادثة بينه وبين فيروزى، ووعده (جان بيري) فقط..

وسجون، ولقد عاش بيرا في العشرينات الفوضى، وفي الثلاثينات التزوير، وبعدها عمل مزدوج في بلجيكا اثنا الاحتلال النازي، ورسم وتاجر فليس في ايطاليا وبعدها صحفي ومرمم للآثار في طهران ثم في بغداد وقام بتهرب شبكات سباحة الى فرنسا، وعمل رساما في باريس وبعدها في مدينة اورليان ثم (بورديو) وكان التزوير وشؤون قضائية، بسبب ضغط اوراق مزورة وانتقاله من فندق الى آخر بالامانة الى دخوله السجن عدة مرات..
واخطات السافاك، من جهة ثانية، باعتباره (جول بير) ذلك الكهل الذي تحول الى ثرثار، نتيجة للحياة المعقدة التي عاشها، فكان يتردد بين الاقدام على تادية مهمته، ويروي وقضايا، بسبب ضغط المقربين له، فيكشف الامور قبل موعدها، وكشف المخطط الذي زوده به (فيروزى) العميل السري لدى السافاك، والذي اشرف على مخطط الاغتيال..
وقال بيرا: كنت اخشى ان يقتلني فيما بعد الذين طلبوا لي

المشاكل: تزوير وفوضى (توذه) وذكر توفيل اوسرفاتور: ان صادق رادة اليوم احد معاوني اية الله الخميني، وسياخذ غدا دورا رئيسيا على المستوى السياسي الايراني، قام عاش عام 1976 في باريس، مع محاولة (السافاك) لاعتقاله بطريقة معقدة وسرية..
تتلخص بما يلي:
يُدعى عميل السافاك (جول خان بير) وكان يتجول في شوارع باريس عدة اشهر، عام 1976 حاملا مدس عيار 22 من البوليس الايراني (بوليك)، من نوع والتير ومزود بجهاز كاتم للصوت ومدس اخر من نوع استرا عيار 6.35. المدسدان يساعدان (جول بير) على اغتيال (صادق بن زادة) وفق تخطيط "تظيف" اشرفت عليه السافاك..
وعندما اختارت ادارة السافاك العميل (جول بير) لتنفيذ الجريمة كانت قد احسنت الاختيار، واخطائه في الوقت نفسه.. وذلك للأسباب التالية:
احسنت اختيار (جول بير) كعميل انضباطي يخضع لاوامر اسياده في السافاك بسبب ماضيه المعقد والمليء بالمشاكل: تزوير وفوضى

مخابرات آشاه
كيف كانت
تخطط
لغتيال
سادق
المبارزة؟

كانت الصحف الفرنسية قد نشرت في الماضي على نشاط (صادق) في فرنسا ودوره في تنظيم نظام آشاه، واتهمته مجلة (الأمريكي) بان له دورا في الانفصال بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايراني